

## بشارة المصطفى

[ 393 ] والحسين، ريحانتي نبي ا [ صلى ا عليه وآله )، وثمره فؤاده، هامات هامات،  
وسادات سادات، ولدتهما البتول، وسماهما الرسول (صلى ا عليه وآله)، وكناهما الجليل،  
وناغاهما (1) جبرئيل، وحنكهما ميكائيل، فهل لهؤلاء من عديل. قال طاووس: لقد تبين أثر  
الغضب على وجه الحجاج، فقال الحجاج: يا أعرابي فما تقول في ؟ قال: أنت بنفسك أعلم،  
قال: قل في أميرك شيئاً، قال: إذا أسؤك ولا أسرك، قال: بث فيما علمت، قال: وما علمتك إلا  
طالما غشوما، قتلت أولياء ا [ بغير الحق، فقال: لأقتلنك أشد القتل، قال: إلى ا [ تصير  
الامور، فقال الحجاج: يا غلام علي بالنطع (2) والسيف، فلما أن بسط النطع وجر السيف ما  
لبث الأعرابي أن عطس ثلاث عطسات متتابعات، فقال الحجاج: ما عطس ثلاث عطسات متتابعات إلا  
زئيم (3)، قال: فما لبث الحجاج أن عطس سبع عطسات متتابعات، فقال الأعرابي: أيها الأمير:  
لا تنطقن بما يعيبك ناطق \* فتقول جهلاً ليتني لم أنطق إن السلامة في السكوت وإنما \* يبدي  
معايبها كثير المنطق وإذا خشيت ملامة في مجلس \* فأعمد لسانك في اللهاث وأطرق واحفظ  
لسانك لا تقول فتبتلي \* ان البلاء موكل بالمنطق فقال الحجاج: اضرب عنقه على حب علي بن  
أبي طالب والحسن والحسين، فلما رفع السيف حرك الأعرابي شفته فجف يد السيف في مقبض  
سيفه، فقال الحجاج: يا أعرابي لقد تكلمت بعظيم، فقال: لعمري انه لعظيم، قال: فادع إلهك  
حتى يطلق يد السيف، قال: وتنجيني من القتل. قال: فرفع الأعرابي ثنتي يديه فقال: يا إلهي  
عند كربتي ويا صاحبي عند شدتي ووليي عند نعمتي أسألك يا إلهي وإله آبائي إبراهيم  
وإسماعيل وإسحاق \_\_\_\_\_ (1) ناغى الصبي: كلمه بما  
يعجبه ويسره. (2) النطع: بساط من الجلد يفرش تحت المحكوم عليه بالعذاب أو بقطع الرأس.  
(3) الزئيم: ولد زنا. (\*) \_\_\_\_\_